OPEN ACCESS
Received: 09 -01 -2026
Accepted: 01- 04-2026

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Contemporary Saudi Literature and Its Contributions to Strengthening National Identity and the Values of Sustainable Development in Light of Saudi Vision 2030

Dr. Khalid Bin Saleh Bin Madallah Al-Sarany *

khsarany@qu.edu.sa

Abstract:

This study examines the role of contemporary Saudi literature in reinforcing national identity and promoting the values of sustainable development within the framework of Saudi Vision 2030. Through an analytical reading of modern Saudi literary texts, the research explores how literature represents concepts of belonging, cultural consciousness, and national transformation. The applied dimension of the study focuses on selected examples from poetry, novels, and literary essays, alongside an examination of institutional initiatives and cultural policies associated with literary and artistic organizations in Saudi Arabia. The research is organized into three main sections addressing the relationship between literature and national identity, literature and sustainable development, and literature as an active cultural force. The findings demonstrate that Saudi literature contributes significantly to consolidating collective memory, strengthening cultural affiliation, and enhancing educational and social awareness. The study also highlights the central role of language, poetry, narrative discourse, and children's literature in shaping cultural identity and supporting the objectives of sustainable development. Furthermore, the research emphasizes the transformation of literature into an institutional and cultural actor within the framework of the creative economy, reflecting the broader cultural and developmental aspirations embodied in Saudi Vision 2030.

Keywords: Saudi Literature, National Identity, Cultural Identity, Sustainable Development, Creative Economy.

* Professor of Andalusian Literature and Criticism, Department of Arabic Language and Literature, College of Languages and Humanities, Qassim University, Buraidah, Saudi Arabia.

The researcher extends sincere thanks and appreciation to Qassim University, represented by the Deanship of Graduate Studies and Scientific Research, for its financial support of this research (QU-ND95-2026), Project No. I-G-4-263.

Cite this article as Al-Sarany, K. B. S. B. M. (2026). Contemporary Saudi Literature and Its Contributions to Strengthening National Identity and the Values of Sustainable Development in Light of Saudi Vision 2030, *Arts for Linguistic & Literary Studies, 8*(2): 393 -411https://doi.org/10.53286/7e8z3830

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2026/01/09م
تاريخ القبول: 2026/04/01م

الأدب السعودي المعاصر وإسهاماته في تعزيز الهوية الوطنية وقيم التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030

د. خالد بن صالح بن مد الله السّعراني *
khsarany@qu.edu.sa

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى مساءلة علمية لإسهامات الأدب السعودي في تعزيز الهوية الوطنية والتعرف على مسارات التنمية المستدامة التي يمكنها الاعتماد عليها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من خلال قراءةٍ تتقصّى تمثيل النص الأدبي السعودي الحديث لقيم الانتماء، واستبطانه للتحول الوطني. ويتركز الجانب التطبيقي على نماذج مبسّطة من الشعر والرواية والمقال الأدبي وبعض القراءة في القرارات المؤسسية لهيئات الثقافة والفنون في المملكة بوصفها دوائرَ مكمِّلةً في بناء الانتماء الوطني وتوضيح الأثر الاجتماعي في هذا الفن، وقد قسمته إلى مقدمة وثلاثة مباحث ونتائج على النحو الآتي: المبحث الأول: الأدب والهوية الوطنية. المبحث الثاني: الأدب والتنمية المستدامة. المبحث الثالث: الأدب قوة ثقافية فاعلة. وخلص البحث إلى أن الأدب السعودي يؤدي دورًا محوريًا في بناء الهوية الوطنية ودعم التنمية المستدامة ضمن رؤية المملكة 2030، عبر ترسيخ الذاكرة والانتماء وتعزيز الوعي الثقافي والتعليمي. كما تؤكد الدراسة مركزية اللغة والشعر والسرد وأدب الطفل في تشكيل الهوية، وتحويل الأدب إلى فاعل مؤسسي داخل منظومة الاقتصاد الإبداعي والتنمية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الأدب السعودي، الهوية الوطنية، الهوية الثقافية، التنمية المستدامة، الاقتصاد الإبداعي.

---

* أستاذ الأدب والنقد الأندلسي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم/ بريدة، المملكة العربية السعودية.

يتقدم الباحث بجزيل الشكر والتقدير لجامعة القصيم، ممثلة بعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث (QU-ND95-2026)، رقم المشروع: I-G-4-263.

للاقتباس: السّعراني، خ. ب. ص. ب. م. (2026). الأدب السعودي المعاصر وإسهاماته في تعزيز الهوية الوطنية وقيم التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(2): 393- 411 https://doi.org/10.53286/7e8z3830

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

أضحى سؤال الهوية الوطنية في الدراسات العلمية الحديثة سؤالًا مركزيًا يتصل بقدرة المجتمعات على تثبيت ذاتها الحضارية وصون خصوصيتها في ظل التحولات العالمية المتسارعة. ومن ثم لم تعد الهوية الوطنية تُفهم على أنها مجرد انتساب إلى رقعة جغرافية، أو انتماء إلى عرق من الأعراق أو حزب من الأحزاب. بل أضحت تُقرأ من حيث كونها منظومة من القيم والمرجعيات الثقافية واللغوية والتاريخية (البريدي، 2024، ص 32-36) فهي قالب يضم أطيافًا متعددة ومعقدة من المفاهيم والقيم المجتمعية.

وفي هذا السياق تتبدى المكانة النوعية للأدب؛ لأنه من أكثر الحقول الثقافية قدرة على تمثيل التجربة الجمعية وإعادة إنتاجها رمزيًا ووجدانيًا. فهو يحفظ الذكريات والمواقف، ويعيد تشكيل صورة الوطن، ويمنح الانتماء مداه الشعوري والفكري. ومن ثم فإن دراسة علاقة الأدب السعودي بالهوية الوطنية لا تندرج في نطاق الدراسات الجمالية الخالصة، بل تتصل اتصالًا وثيقًا بالدراسات الثقافية والاجتماعية والتنموية. (الظفيري، 2024؛ الغنودي، 2024، ص1180- 1182) ومن ثم فإن الصلة بين الأدب والهوية تبدو متلازمة ظاهريًا وباطنيًا حسب ما سيأتي توضيحه في الورقات القادمة.

وفي الجزئية المتصلة بالتنمية المستدامة والمشار إليها في العنوان، فقد انتقل مفهومها من مقاربة اقتصادية وبيئية ضيقة إلى مقاربة أشمل تستوعب الثقافة بوصفها عنصرًا بنيويًا في عملية التنمية. وتكشف الأدبيات الحديثة أن الثقافة ليست قطاعًا تابعًا للتنمية، بل بُعدًا أصيلًا فيها؛ لأنها تؤثر في أنماط الوعي والسلوك والاختيار الاجتماعي، وتفسر جانبًا معتبرًا من تفاوت المجتمعات في إنجاز أهداف التنمية (مراياتي، 2014، ص 52؛ اليونسكو، 2026).

وتغدو هذه الإشكالية أكثر تحديدًا في السياق السعودي؛ لأن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أولت الهوية الوطنية والأدب الذي ينبثق من اللغة العربية والثقافة والتراث موقعًا محوريًا في مشروع التحول الوطني، الأمر الذي يقتضي إعادة النظر في الأدب لا بوصفه نشاطًا جماليًا مستقلًا، بل بوصفه قوةً ثقافيةً وعلميةً تسهم في ترسيخ الانتماء، وتمثيل الذاكرة، ومواكبة النهضة التنموية التي تشهدها المملكة.

ومن هنا يتجه هذا البحث إلى مساءلة الشعر والرواية والمقال الأدبي السعودي، للكشف عن صيغ تفاعلها مع الهوية الوطنية ومضامين التنمية المستدامة في المجالين الثقافي والاجتماعي (الثبيتي، 2021، ص 18) من خلال شواهد مقتضبة يمكن استثمارها في دراسات أوسع وأشمل.

إن هذه الدراسة لا تتعامل مع الأدب بوصفه عنوانًا مجردًا، بل تنظر في جانب مهم وتطبيقي من خلال ثلاثة عناصر أساسية: الشعر بوصفه مجالًا مكثفًا للخطاب الوجداني الوطني، والرواية بوصفها وسيطًا سرديًا يعيد تشكيل الذاكرة والهوية، والمقال الأدبي بوصفه خطابًا تفسيريًا يلامس الوعي العام والمؤسسي. وبهذا التحديد تغدو مقاربة الهوية والتنمية أكثر ضبطًا؛ لأن النصوص يمكن أن تُقرأ مقرونة بالتحول الوطني، وفي سياق نهضة ثقافية ومعرفية تتصل بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وتتمثل مشكلة الدراسة في أن كثيرًا من المعالجات الأكاديمية تتناول الهوية الوطنية أو التنمية المستدامة أو الأدب على نحو منفصل، في حين يظل الربط المنهجي بين هذه الحقول محدودًا أو جزئيًا. ومن ثم تتمحور المشكلة في تقصي الكيفية التي يُسهم بها الأدب السعودي في تعزيز الهوية الوطنية، وبيان صلته بالتنمية المستدامة بوصفها مشروعًا ثقافيًا ومجتمعيًا لا مشروعًا اقتصاديًا فحسب، وقراءة ذلك كله في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وتتركز أسئلة الدراسة في الآتي:

- ما المقصود بالهوية الثقافية والوطنية، وما أبرز مقوماتها في الدراسات المعاصرة؟
- كيف يسهم الأدب السعودي في ترسيخ الانتماء الوطني وصيانة الذاكرة التاريخية والثقافية؟
- كيف يمكن توظيف الأدب السعودي الحديث لدعم مستهدفات رؤية المملكة 2030 ثقافيًا وتعليميًا؟

وتتمحور أهداف المقترح البحثي في النقاط الآتية:

- تحليل نماذج مصغرة من النتاج الأدبي السعودي للكشف عن تجليات الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030.
- دراسة العلاقة بين الأدب والتنمية المستدامة من منظور ثقافي واجتماعي.
- اقتراح آليات لتعزيز إسهامات الأدب السعودي في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 ثقافيًا وتعليميًا.

وستتحرك منهجية البحث لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال استخدام المنهج الوصفي، وذلك لتوصيف المادة المستهدفة واستنطاقها وبيان القيم المنشودة منها حسب حدود الأهداف المذكورة.

وتنهض أهمية الدراسة من أنها تُزاوج بين ثلاثة حقول متداخلة، كثيرًا ما تُتناول على نحو منفصل: الهوية الوطنية، والأدب، والتنمية المستدامة. كما أنها تستثمر مادة متنوعة من الدراسات والكتب والمقالات بهذا الشأن، وتعيد تركيبها في إطار تحليلي واحد يقرأ الأدب بوصفه قوة ثقافية ومعرفية واجتماعية ذات أثر مباشر في تشكيل الانتماء الوطني وإسناد التحول التنموي.

وينبع اختيار هذا الموضوع من تضافر ثلاثة اعتبارات:

أولها: أن المشهد الثقافي السعودي الراهن يفرض قراءةً أكثر دقةً للأدب بوصفه شريكًا في بناء الهوية الوطنية لا مجرد مرآة لها.

وثانيها: أن التحول الوطني الذي تحمله رؤية 2030. أتاح للأدب أن يتحرك داخل فضاء مؤسسي وثقافي جديد يستوجب التحليل.

وثالثها: أن كثيرًا من الدراسات السابقة تناولت اللغة أو الهوية أو التنمية في مسارات متجاورة، دون أن تُخضع الشعر والرواية والمقال الأدبي السعودي لقراءةٍ جامعةٍ تكشف التفاعل البنيوي بين هذه الحقول.

وتنبثق الإضافة العلمية لهذه الدراسة من أنها لا تكتفي بوصف حضور الهوية الوطنية في الأدب، بل تسعى إلى بناء صلة تفسيرية بين التمثيل الأدبي والتحول التنموي في السياق السعودي؛ إذ تجمع بين تحليل الخطاب الشعري والسردي والمقالي، وبين قراءة الفعل الثقافي المؤسسي في ضوء رؤية المملكة 2030.

أما حدود الدراسة فتتمثل في الاقتصار على نماذج سعودية مختارة، وتوصيفها وبيان علاقتها بالهوية والتنمية ومحاولة التعرف على آليات ذلك.

وتكشف مراجعة الدراسات السابقة عن مسارات ثلاثة: مسارٍ عالج الهوية الوطنية من مدخل اللغة والتعليم، كما في الدراسات الخاصة بتوظيف العربية في تعزيز الانتماء الوطني؛ ومسارٍ قرأ الأدب السعودي من زاوية الأصالة والتحول الثقافي وتمثيل المكان والرموز الوطنية؛ ومسارٍ تناول التنمية المستدامة من منظور ثقافي ومؤسسي.

غير أن هذه الدراسة تفترق عنها بتركيزها على وصل الشاهد النصي بالفعل الثقافي والمؤسسي، وبجمعها بين الشعر والرواية والمقال الأدبي، ثم توسعتها للتطبيق عبر أدب الطفل والأدب الشعبي والسردية الوطنية، بما يُنتج قراءةً أكثر تركيبًا للأدب بوصفه قوةً فاعلةً في الهوية والتنمية معًا.

تتضافر الدراسات العربية والسعودية على أن الأدب قادر على تعميق الوعي الاجتماعي، وترسيخ قيم المواطنة، وإسناد الحس البيئي والمسؤولية الجماعية.

ومن جهة ثانية، تكشف الوثائق التعليمية والمؤسسية أن هذا الأثر ليس نظريًا محضًا، بل قابلا للتحول إلى سياسات ومناهج وبرامج ثقافية ملموسة.

وتقود هذه النتيجة إلى استنتاج أكثر تركيبًا؛ فإذا كانت مناهج اللغة العربية والتعليم الأدبي قادرة على ترسيخ الهوية الوطنية، فإنها قادرة كذلك على توسيع حضور الاستدامة البيئية والثقافية في وعي المتعلمين.

وهنا تكتسب النتيجة التي استنقذها "العنزي" -المتعلقة بتقدم المجال الاجتماعي مقابل تواضع المجال البيئي- قيمتها التطبيقية؛ لأنها تكشف موضع الخلل الممكن معالجته عبر إعادة بناء الاختيارات النصية في التعليم الأدبي (مرياتي، 2024، ص 20؛ العنزي، 2021، ص 252؛ علوان، 2026).

وتعضد المادة المؤسسية الصادرة عن هيئة الأدب والنشر والترجمة هذا المسار؛ إذ تُبرز أن قطاع النشر والترجمة أضحى من القطاعات الحيوية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، كما تشير إلى أن النصف الأول من عام 2024م، شهد نموًا ملحوظًا في النشر وتحسنًا في جودة المبادرات الداعمة للكتاب والناشرين. وتؤكد هذه الشواهد أن الأدب، في ضوء الرؤية، ينتقل من فضائه الرمزي إلى فضاء الفعل المؤسسي والإسهام التنموي المباشر. (العنزي، 2021، ص253- 254) مع محافظته على المنهاج الأساسي للإبداع.

وعند ربط هذا المعطى المؤسسي بالإطار الدولي للتنمية المستدامة يتأكد أن الفعل الأدبي يمكن أن يتحول إلى دافع تنموي ملموس؛ فحين تُدرج الثقافة في صميم أهداف التنمية، وحين يُنظر إلى التراث والقراءة والنشر بوصفها موارد استراتيجية، يصبح الأدب وسيطًا بين السياسات الكبرى والممارسات اليومية. ومن ثمّ فإن الاستثمار في الكتاب، وفي الفعاليات القرائية، وفي تمكين الكتّاب واليافعين، لا يُقرأ على أنه ترف ثقافي، بل هو استثمارٌ في رأس المال الرمزي والمعرفي الذي يضمن استدامة المشروع الوطني (علوان، 2026؛ اليونسكو، 2026؛ كارينجتون، وآخرون، 2025، ص 30).

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث ونتائج، على النحو الآتي:

المبحث الأول: الأدب والهوية الوطنية ويتضمن ثلاثة مطالب، على النحو الآتي: المطلب الأول: اللغة والهوية الثقافية والوطنية، المطلب الثاني: بناء الانتماء الوطني، المطلب الثالث: الهوية السعودية في ضوء رؤية 2030.

المبحث الثاني: الأدب والتنمية المستدامة، ويتضمن ثلاثة مطالب، على النحو الآتي: المطلب الأول: الثقافة بوصفها ركيزة للتنمية المستدامة، المطلب الثاني: الاقتصاد الإبداعي ومجتمع المعرفة، المطلب الثالث: الوعي البيئي والاجتماعي.

المبحث الثالث: الأدب قوة ثقافية فاعلة، ويتضمن ثلاثة نماذج، على النحو الآتي: النموذج الأول: ديوان "وطني عشقتك" وتمثيل الهوية الوطنية في الشعر السعودي الحديث. النموذج الثاني: السردية الوطنية وأدب الطفل والأدب الشعبي. النموذج الثالث: السردية في الرواية السعودية.

المبحث الأول: الأدب والهوية الوطنية

تؤكد الدراسات العربية المعاصرة على أن الهوية الوطنية لا تُفهم بوصفها رابطة قانونية أو ولاءً سياسيًا عابرًا، بل تُفكَّك بكونها بنية رمزية وثقافية مركبة تنتظمها المرجعيات الدينية واللغوية والتاريخية والاجتماعية. وهي ليست مجرد وصفٍ لحالة الانتماء، وإنما هي إطار تأويلي جامع يضبط تصور الجماعة لذاتها، ويحدد علاقتها بماضيها ورموزها ومجالها الوطني

(البريدي، 2024، ص 36)، الذي انبثقت منه عبر تراكمات الزمن، وهي بلا شك علاقة متشعبة ومتشابكة يصعب استيعابها أو الإحاطة بها، ولكننا في هذه الدراسة نقدم مقاربة تُسهّل الطريق لدراسات أخرى في ذات المجال.

المطلب الأول: اللغة والهوية الثقافية والوطنية

تتبدّى مركزية اللغة من كونها الحامل الأرسخ للذاكرة الجمعية، والوسيط الأقدر على إعادة إنتاج القيم والخبرات التاريخية داخل الوعي العام. فاللغة في ضوء هذه المقاربة لا تؤدي وظيفة تواصلية فحسب، بل تنهض بوظيفة تأسيسية في ترميز الانتماء، وحفظ المرجعية، وربط الأجيال بمنظومة الثقافة الوطنية. (بلعباسي، وعداد، 2022، ص 14، 15؛ بريك، 2022، ص 21) وهي التعبير الأوحد الذي لا بديل عنه لتوصيف هذه الاعتبارات والقيم، حيث تتحول بفضل اللغة من كونها معاني عائمة إلى عناصر ملموسة يمكن مدارستها وتحليلها، فاللغة مهمة في السيطرة على هذا الجانب المعنوي.

ويتعزز هذا التصور بما طرحته ندوة جامعة القصيم: "العربية لغة وهوية وطنية" (جامعة القصيم، 2026)؛ إذ أكدت الندوة أن الشعور الإيجابي باللغة يسهم في تنشيط الاعتزاز الحضاري، وأن خدمة العربية ليست شأنًا لغويًا ضيقًا، بل مدخلًا لترسيخ الوعي الوطني وبناء الصلة الحية بين اللغة والفكر والنهضة. كما أبرز اللقاء الذي نظمه مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري (مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري، 2026) أن العناية بالعربية جزءٌ أساس من مكوّنات الهوية الوطنية السعودية، وهو ما يعضد فرضية البحث القائلة إن الهوية لا تُصان من خارج اللغة، بل عبر تفعيلها في التعليم والثقافة والفضاء العام.

ويتعاضد هذا المعنى مع ما جاء في إحدى الورقات (المدرسة. كوم، 2026) التي تناقش تعزيز الهوية الوطنية في دول عربية، من أن تعليم اللغة العربية لا يقتصر فقط على تعلم القراءة والكتابة، بل يشمل أيضًا تعلم التاريخ والتقاليد والعادات، فتعليم اللغة لا يُفهم باعتباره تدريبًا مهاريًا فحسب، بل باعتباره مدخلًا إلى الذاكرة الثقافية وصياغة الفخر الوطني. ومن ثمّ يغدو تعليم العربية في التجارب المتقاربة، جسرًا بين التراث والانتماء، وآليةً لإعادة إنتاج الهوية الوطنية في وعي الأجيال الصاعدة.

ويزداد هذا الاستدلال رسوخًا مع ما طُرح في لقاء مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري حول دور العربية في تعزيز الهوية الوطنية، إذ عُدَّت الفنون والآداب أوعية كبرى في نقل الثقافات والحضارات، كما أُكد أن الثقافة السعودية بقيمها ومكوناتها تحمل معاني التعايش والسلم والتواصل، وأن اللغة إحدى المكونات التي تعزز الانتماء الوطني. وتسمح هذه الشهادة بإثبات تصور مؤداه أن اللغة والأدب لا يحفظان الهوية حفظًا ساكنًا، بل يفعّلانها في المجال الحضاري والوجداني معًا (الهلالي، 2023، ص 2311)، ولا شك أن الأثر الذي يتركه الجانب الوجداني سيكون أكثر سطوة وفاعلية في هذا الجانب.

وفي الاتجاه نفسه، أفادت فعالية جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل "العربية لغة وهوية وصناعة المستقبل"، بأن العربية تمثل ركيزةً للهوية الوطنية ورافدًا لصناعة المستقبل، من خلال حضورها في التعليم والثقافة والابتكار. وتكتسب هذه الإشارة قيمتها المنهجية؛ لأنها تنقل العربية من موقع الحفظ الرمزي إلى موقع الفاعلية الحضارية، بما يجعلها عنصرًا بنيويًا في الربط بين الهوية الوطنية ومشروع التنمية الثقافية (جامعة الإمام، 2025).

وفي سياق التعليم المنهجي والعام في المملكة العربية السعودية يزداد هذا التلازم بين الهوية واللغة والتراث إحكامًا ووضوحًا. فدراسة "توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030". لا تكتفي بتعريف الهوية تعريفًا إجرائيًا، بل تربطها بالإرث العربي الإسلامي وبمقتضيات بناء الدولة الحديثة، بما يجعل الهوية

الوطنية السعودية بنيةً حيةً تجمع بين الجذور الحضارية والفاعلية المعاصرة (الثبيتي، 2021، ص 12)، ولا شك أن التفاعل المجتمعي مع هذه البنية الحية، سينعكس على جميع منافع الحياة ومن بينها الأدب الذي يُعد أحد أكبر أجزاء اللغة.

وعليه، فإن الإطار النظري للبحث يؤسس محوره الأول على أن الهوية الثقافية والوطنية تمثل منظومة من القيم والرموز والدلالات التي تُنظِّم الانتماء إلى الوطن وتمنحه معناه التاريخي والحضاري، وإن الأدب ينهض بدور محوري في تثبيت هذه المنظومة عبر تمثيل التاريخ والتراث والقيم الإسلامية والوطنية تمثيلًا جماليًا قادرًا على النفاذ إلى الوعي الفردي والجمعي (البريدي، 2024، ص 34-35؛ الثبيتي، 2021، ص 18)، بما يضمن تهذيب النفس وتعزيز الجانب الأخلاقي والقيمي.

وتساند هذا التأصيلَ مقارباتٌ ثقافيةٌ أخرى ترى أن الأدب العربي لم ينهض عبر تاريخه بوظيفة التعبير الجمالي فحسب، بل اضطلع بصياغة الروح الجمعية للأمة وتحديد ملامحها القيمية. ففي المقال المقارن "أدب الشعوب: دراسة مقارنة بين تأثير الأدب العربي والغربي في تشكيل الهوية الثقافية"، جرى التأكيد على أن الأدب العربي، منذ العصور الإسلامية إلى العصر الحديث، أسهم في تثبيت موضوعات الكرم والعدالة والدين والشجاعة بوصفها محددات للهوية الثقافية العربية. ويقارب "صالح أبو أصبع" هذه الوظيفة من زاويةٍ أكثر صراحة حين يصف الأدب العربي بأنه تعبير عن الهوية القومية وموجّه لها، وحارس لأحلامها، بما يدل على أن النصوص الإبداعية لا تُسجل الهموم المشتركة فحسب، بل تسهم في صياغة وجدان جامع يستبطن فكرة الأمة والوطن (مجلة روح، 2019؛ أبو أصبع، 2025).

المطلب الثاني: بناء الانتماء الوطني

وإذا كانت اللغة تمثل وعاء الهوية، فإن الأدب يُعَدُّ الوسيلة الأظهر للتأثير؛ لأنه ينقل الخبرة الوطنية من مستوى المبدأ المجرد إلى مستوى الصورة والوجدان والتمثيل الجمالي. فالأدب لديه قدرة على رسم قيمة المواطنة، وهذه القدرة تختلف بحسب إمكانيات الأديب المنتج. وتشير مقالة "أثر الأدب في تشكيل هوية الشعوب" إلى أن الأدب يؤدي دورًا جوهريًا في صيانة التراث الثقافي، وفي تمثيل الصراعات والأحداث التاريخية التي أسهمت في تشكيل ذاكرة الأمم. ومن ثم يغدو الأدب أداةً لتشكيل الحس الوطني، لا مجرد مرآة سلبية لواقع قائم (الظفيري، 2024).

وتعزز دراسة "دور الأدب في ترسيخ قيم المواطنة" هذا المنظور حين تقرر أن الأدب من أعظم الفنون وألصقها بالحياة الإنسانية، وأنه الأقدر على التأثير في العقول والوجدان وصوغ الجيل المؤمن بهويته وقيمه. وتكمن أهمية هذا التقرير في أنه يُعيد تعريف وظيفة الأدب من كونه حقلًا جماليًا إلى كونه ممارسة ثقافية تربوية تسهم في تشكيل الوعي بالمواطنة والانتماء والمسؤولية الجماعية (الغنودي، 2024، ص 1181)، وهذا لا يسلبه القدرة على الإمتاع والجمال الذي يتحقق فيه، وإنما هو قادر -بفضل قوة اللغة- على الجمع بين هاتيك الصفات، أقصد الجمال وتوصيف الانتماء.

ويتجلى هذا المعنى بوضوح في الشعر الوطني السعودي؛ إذ خلصت دراسة "ملامح الهوية الوطنية في الشعر السعودي" إلى أن الهوية الوطنية تبرز بوصفها أحد أهم مكونات النسيج الاجتماعي ومحل فخر واعتزاز الشعراء، وأن شعر الوطن في التجربة السعودية لا يقف عند حدود الاحتفاء العاطفي، بل ينخرط في بناء صورة الوطن بوصفه قيمة جامعة ومجالًا للوفاء والولاء والاعتزاز الحضاري (مرزوق، 2020، ص 211-214).

ولا تنحصر هذه الوظيفة في الشعر وحده؛ فالرواية والمسرح الشعري يباشران سؤال الهوية من زوايا أكثر إلحاحًا. فالرواية تفكك جدل الأنا والآخر، وتستقصي حدود الانتماء في سياقات التحول والصراع، في حين يستبطن المسرح الشعري ديناميات الانتماء والذاكرة والرمز. وبذلك تتبدى الأجناس الأدبية العربية المختلفة حقولًا متساندة في إنتاج الخطاب الوطني وإعادة مساءلته (السروي، 2004، ص 187-211؛ العطار، 2025، ص 1635).

ويكتسب هذا المعنى بعدًا مباشرًا في طرح "منال العيسى"(العيسى، 2025) التي ترى أن الهوية الوطنية السعودية لا تتعارض مع عالمية الأثر الإنساني، وأن سعودة الأدب لا تعني الانغلاق، بل تعني إسناد المنتج الأدبي إلى سياقاته الوطنية الخاصة وتصنيفه في ضوء تكوينه الثقافي والاجتماعي. وعلى هذا الأساس يغدو الأدب السعودي مجالًا لتعيين الخصوصية الوطنية داخل الأفق العربي العام، لا قطيعة معه ولا ذوبانًا فيه.

المطلب الثالث: الهوية السعودية في ضوء رؤية 2030

في هذا المطلب يُقرن الأدب بالهوية فيُقرآن في ضوء سياق وطني معاصر هو سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وفي هذه الرؤية تتجاور عناصر الاعتزاز بالإرث الثقافي، وتعزيز اللغة العربية، وبناء الإنتاج الإبداعي، وتفعيل المؤسسات الثقافية، ضمن مشروع واحد يروم إسناد الهوية الوطنية بوسائل تعليمية وثقافية وتنموية متكاملة (الثبيتي، 2021، ص 15؛ السكران، 2025). وليست الهوية السعودية بمعزل عن الهويات الأخرى، ولكن الرؤية الجديدة للملكة جعلت لها حضورا وقيمة كبرى في الزمن المعاصر، وتضاعفت هذه القيم حتى انقسمت إلى مسارات كثيرة، أهمها الاهتمام باللغة وعلاقتها في ترسية الهوية، يستتبع ذلك بقية الأدبيات العلمية، والثقافية للمجتمع الواعد.

ويقدم "البريدي" (البريدي، 2024، ص 122) صياغة ذات دلالة تحليلية عالية حين يربط بين تفعيل الهوية الوطنية والفاعلية التنموية، ويصوغ مفهوم المواطن التنموي أو المواطن النامي المنمّي. وتتيح هذه الصياغة الانتقال من فهم الهوية باعتبارها رابطة وجدانية إلى فهمها طاقةً عملية تُترجم في المشاركة والبناء والإسهام في تحقيق الأهداف الوطنية الكبرى.

المبحث الثاني: الأدب والتنمية المستدامة

المطلب الأول: الثقافة بوصفها ركيزة للتنمية المستدامة

لا تُفارق التنمية المستدامة في السياق العربي البنية الثقافية والمعرفية للمجتمع، بل تتشكل في ضوئها وتتحقق عبرها. ولهذا يربط "محمد مراياتي" مفهوم التنمية المستدامة بالتحول إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة، بما يفيد أن التنمية الحقيقية لا تستقيم من غير بنية لغوية وثقافية قادرة على إنتاج المعرفة وتداولها واستثمارها (مراياتي، 2014، ص 9).

وتتلقى هذه الفكرة سندًا دوليًا واضحًا في المادة الصادرة عن اليونسكو "الثقافة في صميم أهداف التنمية المستدامة"، إذ تقرر أن حماية الثقافة وتطويرها، هما في نفس الوقت غاية في حد ذاتها ووسيلة للمساهمة المباشرة في تحقيق جزء كبير من أهداف التنمية المستدامة. وتكتسب هذه العبارة قيمة تأسيسية في هذا البحث؛ لأنها تنقل الثقافة من موقع التزيين الخطابي إلى موقع الفاعلية التنموية المباشرة، وتفتح المجال لقراءة الأدب بوصفه أحد الموارد الثقافية القادرة على الإسهام في الاقتصاد المعرفي، والتماسك الاجتماعي.

وتنسجم هذه الرؤية مع العرض التعريفي للأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة الذي أشارت له دراسة "دانيال" كما يبين أن خطة 2030 هي خارطة طريق مشتركة لتحقيق السلام والازدهار للبشرية، وأن هذه الأهداف تستدعي تحسين الصحة والتعليم، وتقليل اللامساواة، وتحفيز النمو الاقتصادي، ومعالجة تغير المناخ. ويفيد هذا التأطير بأن الأدب، من حيث هو حامل للقيم والمعرفة والذاكرة، يمكن أن يتقاطع مع أكثر من هدف من هذه الأهداف، ولا سيما ما يتصل بالتعليم الجيد، والمدن والمجتمعات المستدامة، والعمل اللائق، والحد من أوجه اللامساواة (كارينجتون، وآخرون، 2025، ص 28-30).

ومن المنظور العربي الداخلي، تبرز مقالة "الثقافة والتنمية المستدامة: أية علاقة؟"(وطفة، 2019) لتؤكد أن الثقافة تشكل العمق الوجداني في حياة الشعوب والأمم، وأن الجهود التنموية لا يمكنها أبدا أن تنفصل عن التكوينات الثقافية

للمجتمع. ويُفضي هذا التأكيد إلى نتيجة بحثية دقيقة، مؤداها أن الأدب لا يساند التنمية من الخارج، بل يعمل من الداخل الذي يوجّه سلوك المجتمع، وينظم علاقته بالموارد، ويعمّق شعوره بالانتماء والهوية.

وتتعزز الصلة بين الثقافة والاستدامة عبر محور التراث؛ إذ يصف "عاطف عطية" التراث الشعبي بأنه الإنتاج الأولي لأي ثقافة مجتمعية والأساس المكين لها، ويرى أن التنمية بهذا المعنى تتهيأ حين يُعاد وصل الحاضر بالماضي، وتُستخرج العناصر الأساسية للثقافة الشعبية من أجل تثبيت الثقافة المعيشة اليوم. كما تشير مادة "التراث والتنمية علاقة جدلية" إلى أن التراث ركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية والذاكرة الحية للفرد والمجتمع، وأن مقاربة تنموية دقيقة تقتضي التفكير في الموارد التراثية وتوظيفها في سياق تنمية شاملة ومستمرة. وبذلك يغدو التراث الشعبي والأدب الشعبي جزءًا من البنية التطبيقية للتنمية المستدامة لا مجرد بقايا رمزية من الماضي (عطية، 2024، ص 13؛ الهياجي، 2025).

وتُظهر دراسة "سالم العنزي" (العنزي، 2021، ص 247) أن المملكة العربية السعودية اتجهت إلى مواءمة استراتيجياتها الوطنية مع أهداف التنمية المستدامة، ودمجها في الخطط التنموية والبرامج التعليمية ضمن إطار رؤية المملكة 2030. وتكتسب هذه النتيجة أهمية خاصة؛ لأنها تنقل النقاش من المستوى النظري إلى المستوى المؤسسي، وتؤكد أن الحقل التعليمي واللغوي جزء من البنية التنفيذية للتنمية، لا مجرد هامش مساعد لها.

وعلى المستوى المؤسسي، تكشف المادة الصادرة عن هيئة الأدب والنشر والترجمة أن النشر والترجمة من القطاعات الحيوية في التنمية الثقافية المستدامة، وأن المبادرات التي أطلقتها الهيئة أسهمت في تمكين الكتّاب، وتنشيط الحراك الثقافي، وإتاحة المجال أمام صناعة أدبية أكثر اتصالًا بالمجتمع والسوق الثقافي. وهذا يعني أن الأدب لم يعد مجرد نشاط فردي، بل صار جزءًا من منظومة ثقافية مؤسسية تدخل في صلب الاقتصاد الإبداعي (علوان، 2026).

المطلب الثاني: الاقتصاد الإبداعي ومجتمع المعرفة

وينبغي، في ضوء رؤية 2030، أن يُعاد تمركز الأدب لا باعتباره نتاجًا رمزيًا معزولًا، بل باعتباره مكوّنًا فاعلًا في الاقتصاد الإبداعي الذي تراهن عليه الدولة في بناء مجتمع معرفي مزدهر. فالأدب يمدّ الإنتاجات الثقافية بالمضامين والرموز والتمثلات، ويغذي قطاعات النشر والترجمة والتأليف والتعليم والفعاليات الثقافية، بما يجعله ركيزة من ركائز التراكم الرمزي والاقتصادي معًا (مراياتي، 2014، ص 18؛ علوان، 2026)، ومما يميز هذا الإنتاج أنه إبداع آني، وابتكار معرفي مكتظ بالشعور، ينتجه الأديب تفاعلا مع ظروف الحياة، فهو إبداع صافٍ يظهر للوجود منطلقًا -ربما- من مرجعية واحدة، ولكنه في ذات الوقت يتمتع بتشظٍ وانشطار لا حدود له.

وتدعم محاضرة "اللغة والتنمية المستدامة" هذا المنظور حين تربط اللغة بمجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة، وتعرّف مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذي "يوجد المعرفة وينشرها ويستثمرها من أجل ازدهار المواطن ورفاهيته" (مراياتي، 2014، ص 9)، وإذا كانت اللغة -كما أشرنا سابقا- هي الوعاء الأول لهذه العملية، فإن الأدب يمثلها من حيث الخصوبة وبناء الخيال، وصقل الذائقة، وتوسيع القدرة على إنتاج المعنى وتأويل العالم.

كما تُبرز مادة هيئة الأدب والنشر والترجمة أثر المبادرات المؤسسية في تفعيل الحقل الأدبي داخل التنمية الثقافية؛ إذ تشير إلى برامج دعم النشر والترجمة، وتمكين الكتّاب، والوكالات الأدبية، بما يوسع المجال العمومي للأدب ويحوّله من ممارسة نخبوية محدودة إلى مكوّن فاعل في البنية الثقافية الوطنية (علوان، 2026).

ويتقوى هذا الاستدلال بما أورده تقرير "تعزيز الهوية السعودية في الأدب والفكر" عن معرض الرياض الدولي للكتاب 2025 (السكران، 2025)؛ إذ عُدَّ المعرض أحد أدوات الدولة في ترسيخ مبدأ أن الثقافة والقراءة جزء أساسي من بناء الهوية

الوطنية والاقتصاد المعرفي. وتنبثق من هذا الوصف دلالة تطبيقية بالغة الأهمية، هي أن القراءة والكتاب لم يعودا نشاطين ثقافيين منفصلين عن التنمية، بل أصبحا جزءًا من سياسات صناعة المعرفة، وفتح الباب أمام الأجيال للمشاركة في صناعة المستقبل.

ولا ينفصل هذا التمركز الجديد للأدب عن اتساع مفهوم الثقافة نفسها؛ إذ تشير بعض المعالجات العربية إلى أن الثقافة ليست معرفةً مجردة، بل هي طريقة في الحياة والوجود، وأساسُ وطنية المجتمع واستقلاله. ومن ثمّ فإن إدراج الأدب ضمن الاقتصاد الإبداعي لا ينبغي أن يُفهم بوصفه تسليعًا للثقافة، بل بوصفه تفعيلًا لطاقتها المعرفية والرمزية في بناء المجتمع، وتحويلها إلى قوة ناعمة تسند التعليم والقراءة والنشر والترجمة وتوسّع أثرها الوطني (نوفل، 2024، علوان، 2026).

المطلب الثالث: الوعي البيئي والاجتماعي

ولا يقف إسهام الأدب عند حدود الاقتصاد الإبداعي؛ بل يؤدي كذلك وظيفة اجتماعية عميقة تتمثل في تنمية الحس بالمواطنة والمسؤولية الجمعية. وفي هذا السياق يقرر "أحمد المبروك الغنودي" (الغنودي، 2024، ص 1181) أن الأدب أقدر الفنون على التأثير في العقول والوجدان، وعلى ترسيخ قيم المواطنة في المجتمع. وتنبني على هذا التصور نتيجة مهمة مؤداها أن الأدب لا يصوغ الذوق الجمالي وحده، بل يعيد ترتيب القيم الاجتماعية ويوجهها نحو الصالح العام.

ومن جهة أخرى، يبيّن "محمد مراياتي" أن التنمية المستدامة لا تنفصل عن بناء الإنسان القادر على المعرفة والعمل والإبداع، وهو ما يجعل الأدب رافدًا حاسمًا في تكوين هذا الإنسان؛ لأن الأدب يوسع الأفق اللغوي، ويعمق الحس التأويلي، ويهذب الذائقة، ويعزز القدرة على إدراك التعقيد الاجتماعي والثقافي (مراياتي، 2014، ص 16).

أما على مستوى التنشئة المبكرة، فإن الربط بين التعليم اللغوي والقيم الوطنية والتنموية يبدو جليًا في الدراسات السعودية التي تتناول علاقة اللغة العربية بتكوين النشء؛ إذ يُبرز "الثبيتي" أن كون اللغة الوطنية محورًا للمناهج، ليس شأنًا تعليميًا صرفًا، بل خيارًا استراتيجيًا لبناء وعي الأجيال وربطها بهويتها وإرثها، وهو ما يمنح الأدب المدرسي والتعليمي أهمية مضاعفة (الثبيتي، 2021، ص 17).

ويتعاظم هذا البعد حين يُنظر إلى القراءة وأدب الطفل والأدب الشعبي بوصفها روافد مكمِّلة للأدب المدرسي والجامعي. فدراسة: "أثر النصوص القرائية في ترسيخ الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية" (برجان؛ وقدور، 2025، ص 208، 209) تُبرز أن القراءة أداة فاعلة لتعزيز الانتماء الوطني، ونقل التراث الثقافي، وصقل المهارات الفكرية والتعبيرية، وأن دمجها في المدرسة والأنشطة الطلابية يوسع دائرة التأثير الثقافي للهوية. كما ينهض الأدب الشعبي بدور حاسم في صون الهوية الثقافية عبر حفظ مفردات اللغة وتوثيق تجارب المجتمع وقيمه المحلية، وهو ما يجعله مخزنًا دلاليًا لا يقل أهمية عن الأشكال الأدبية المكتوبة في دعم الذاكرة الوطنية.

أما في مستوى التنشئة المبكرة تحديدًا، فإن النقاش الدائر حول أدب الطفل يكشف عن بعدٍ تطبيقي بالغ الأهمية؛ إذ تشير المادة الخاصة بـ"أدب الطفل ودوره في غرس الهوية الوطنية" إلى أن إسهامات هذا الأدب لا تقف عند الترفيه، بل تمتد إلى ترسيخ الهوية الوطنية، وغرس قيم الانتماء، وتعزيز الوعي الثقافي والتربوي لدى الأجيال. ويزداد هذا المعنى وضوحًا في الدراسة التي نهت إلى النقص الحاد في القصص التاريخية المقدمة للطفل السعودي، ورأت أن غياب القصة الوطنية التاريخية يحد من إمكان تنمية الانتماء الوطني المبكر على أسس معرفية وسردية راسخة (سعيد، 2025).

ولا يقتصر الأمر على أدب الطفل، بل يمتد إلى المبادرات الموجهة للشباب والجامعات؛ إذ تفيد مبادرة "نكتب بالعربية" (صحيفة الأيام البحرينية، 2024) بأن تعميق التواصل مع الأدب العربي وإنتاج الهوية الوطنية، يحفز الشباب على

التفكير الإبداعي في قضايا أوطانهم وتطوير مهاراتهم الكتابية. كما توصي الندوة العلمية حول "تعزيز الهوية في الأدب السعودي" (كلية العلوم والآداب، 2019) بتوظيف الأدب في إرساء قيم المواطنة بين طلاب الجامعات. ويُظهر هذان الشاهدان أن الأدب حين يُفعّل عبر المبادرات المؤسسية والبرامج الجامعية يتحول إلى ممارسة اجتماعية تُنتج الانتماء ولا تكتفي بوصفه.

المبحث الثالث: الأدب قوة ثقافية فاعلة

ينتظم هذا المبحث ضمن مقاربةٍ تستهدف مساءلة قدرة الأدب السعودي الحديث على تمثيل الهوية الوطنية وإسناد التحول التنموي في آنٍ واحد، حيث يكتسب الأدب قوته من قوة الهوية المرتبطة به (حسن، 2012، ص 10). وسيبحر هذا المبحث في أربعة مسارات، مختصرًا ما يرومه عنوان هذا البحث، حيث سيوجز بلمحة سريعة ما يخص الشعر الوطني بوصفه الحامل الأصرح للوجدان الجمعي؛ مع قراءة الشاهد المقارن في الشعر العربي لإبراز امتداد تقليد الانتماء؛ ووصل الأدب بالمجال التعليمي والثقافي والمؤسسي في ضوء رؤية 2030؛ ثم العبور بشكل مقتضب على السردية الوطنية الجامعة وأدب الطفل والأدب الشعبي، بوصفها وسائطَ ممتدة لإنتاج المعنى الوطني وتداوله.

وتستفيد هذه المقاربة من التصور الذي يؤكد أن الأدب السعودي لا يُقرأ في حدود القصيدة أو الرواية منفردتين، بل في شبكة أوسع تضم المقال الأدبي والجهد المؤسسي والمبادرات الثقافية، وهو ما يقتضي أن يكون التطبيق النصي متصلًا بسياقات التداول والتأثير والتلقي، لا منغلقًا على النص بوصفه بنية مكتفية بذاتها.

وخير شاهد على إسهامات الأدب السعودي في احتواء الهوية الوطنية وتمثيلها هو حسن محمد حسن في مقالته الموسومة: الهوية الوطنية السعودية، عوامل ظهورها وقوتها، المنشور في مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود وهو أحد مراجع هذا البحث.

وعليه فستتدرج المقاربة -بشكل مقتضب- من النص الشعري إلى السرد والمقالة والخطاب الثقافي، بما يسمح برصد كيفية تشكل الهوية الوطنية في طبقات متعددة من التعبير: طبقة وجدانية رمزية في الشعر، وطبقة سردية تأويلية في الرواية، وطبقة تفسيرية تداولية في المقال الأدبي، ثم طبقة تربوية وشعبية ومؤسسية توسع مدى الفعل الثقافي وتربطه بالتنمية المستدامة.

النموذج الأول: ديوان "وطني عشقتك" وتمثيل الهوية الوطنية في الشعر السعودي الحديث.

يُعدُّ ديوان "وطني عشقتك" للشاعر "مُسلَّم بن فريح العطوي" من النماذج السعودية المناسبة للكشف عن كيفية تمثّل الهوية الوطنية داخل البنية الشعرية المعاصرة؛ ذلك أن الدراسة الأسلوبية التي خصّصها "ياسر مرزوق" (مرزوق، 2020، ص 227-228) لهذا الديوان تنتهي إلى أن القصائد الوطنية فيه تُشيّد صورة الوطن عبر أسلوب تقريري مباشر:

يقول في أبيات تعبر عن حب الوطن (العطوي، 2010، ص 71):

وطني عشقتكَ فاستكنتُ متيمًا
وسكنتَ مني في الفؤادِ منعّما
وملكتَ وجداني فجئتُكَ خاضعًا
مستسلمًا ولذا دُعيتُ "مُسلّما"
ونقشتُ رسمكَ كالسوارِ بمعصمي
وحفظتُ وسمكَ في الشغافِ مُنمنما
وسكبتُ فيكَ قلائدي وجواهري

ونظمتُ فيكَ قصائدي مُترنّما
ورضعتُ حبَّكَ في مهادِ طفولتي
فلقيتُ دفئًا ما أبرَّ وأرحما
وطعمتُ زادكَ بالسعادة هانئًا
وشربتُ من صافي نميركَ بلسما

غير أن هذه المباشرة لا تُضعف الشعرية، بل تُسخِّرها لخدمة المقصد الوطني وصياغة خطاب وجداني ذي وظيفة جماهيرية.

ويُفضي تفكيك هذا النموذج إلى أربعة مستويات (مرزوق، 2020، ص 232)، موضحة في الرسم البياني المرفق:

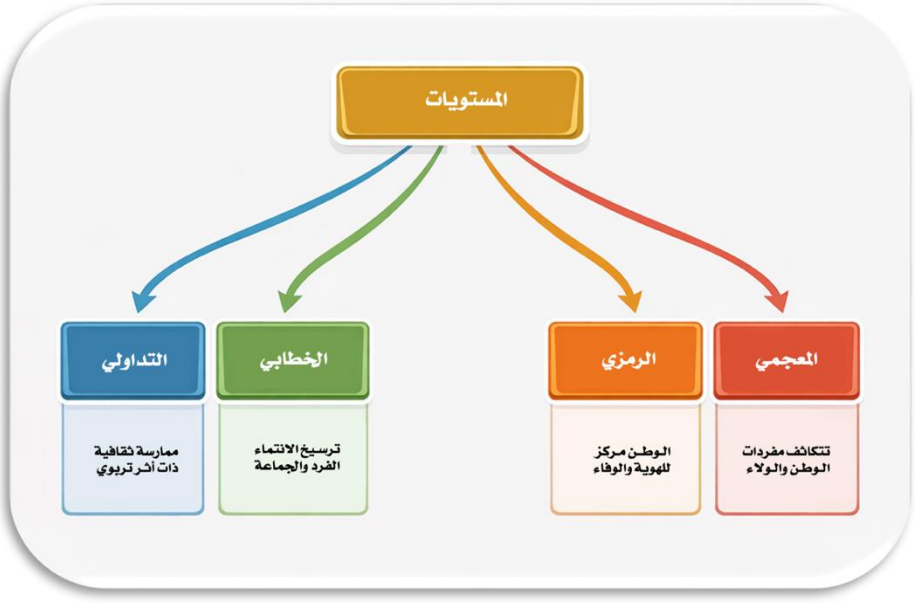

إن المباشرة الأسلوبية في هذا الديوان لا تُقرأ على أنها ضعفٌ فنّي، وإنما هي استراتيجية خطابية مقصودة؛ فالنص لا يكتفي بتمجيد الوطن، بل يُبلور معجمًا وجدانيًا جامعًا يعيد إنتاج الانتماء الوطني في صورٍ ميسورة التداول وراسخة الأثر (مرزوق، 2020، ص 232).

النموذج الثاني: السردية الوطنية وأدب الطفل والأدب الشعبي

يمكن توسيع أفق الشواهد من النصوص الشعرية المباشرة إلى الحقول السردية والتربوية والشعبية التي تُسهم في بناء المعنى الوطني على المدى الطويل. فمقال "كيف نصنع سردية وطنية جامعة؟"(العايدي، 2026) يقرر أن السردية الوطنية ليست مجرد خطاب سياسي، بل هي أحد أهم عوامل استقرار الدول، وحضورها في التعليم والثقافة والأدب والإعلام شرطٌ لتشكيل وعي وطني متماسك. ويفيد هذا التصور في قراءة الأدب السعودي بوصفه جزءًا من صناعة سردية وطنية

جامعة، لا مجرد انعكاس منفصل للوجدان الفردي؛ إذ تتبدى وظيفة الأدب وفق هذا المنظور، في تحويل التاريخ والقيم والتجربة المشتركة إلى قصصٍ وصورٍ ومعانٍ قابلة للتداول الاجتماعي.

ومن داخل هذا الأفق نفسه، يكتسب أدب الطفل والأدب الشعبي قيمةً تطبيقيةً نوعية؛ لأنها توسع مدى التلقي وتؤسس للانتماء في المراحل المبكرة. فحين تُستعاد القصة التاريخية في أدب الطفل، وتُفعّل القراءة بوصفها ممارسة يومية في المدرسة والأسرة، ويُعاد الاعتبار للأدب الشعبي بوصفه حافظًا للمفردة المحلية والذاكرة المجتمعية، يصبح الأدب قوةً ثقافيةً ممتدة لا تقف عند النخبة، بل تنخرط في تشكيل الحس الوطني عند الأطفال واليافعين والجمهور العام. وبهذا تكتمل صورة الأدب بوصفه جهازًا ثقافيًا متعدد الوسائط، يشتغل عبر القصيدة والرواية والحكاية والقراءة العامة والتراث الشفهي في آنٍ واحد (برجان، 2025، ص 214؛ سعيد، 2025).

وقصة "صقر الجزيرة" (تبسيط سيرة الملك عبد العزيز للأطفال)، من القصص التي تبني الانتماء، حيث وصف لحظة استعادة الرياض بأسلوب مشوق يركز على قيم الشجاعة والوحدة، وهي أنموذج يمثل ما ذكرناه من أهمية تشكيل الحس الوطني لدى الطفل.

ويمنح التراث الشعبي عمقًا إضافيًا؛ لأنه يمد السردية الوطنية بمادتها الأولية وبصورها الموروثة. فالتراث الشعبي، بحسب "عاطف عطية"، هو الأساس الذي تتكوّن عليه الثقافة المجتمعية في دوامها، وهو ما يفسر أهمية إعادة توظيف الحكاية والمثل والأغنية والمرويات الشفوية داخل البرامج القرائية والتربوية. فهذه الأشكال لا تحفظ الماضي فحسب، بل تتيح للناشئة أن يقرأوا حاضرهم من خلال رموز مألوفة وذات جذر ثقافي، وبذلك يتشكل الانتماء على أساس التمثل لا على أساس التلقين المجرد (عطية، 2024، ص 14-16)، وشاهد الأدب الشعبي يتمثل بـ"العرضة السعودية" التي تعد أهزوجة حرب وفخر، حيث يتغنى بها الآباء مستلهمين انتصارات أجدادهم بترديد العبارات الوطنية والتراثية شفهيا.

النموذج الثالث: السردية في الرواية السعودية:

إن تعميق التطبيق لا يقتضي الاكتفاء بالشواهد الشعرية العالية، بل يستلزم كذلك تتبع مسارات التلقي الشعبي والتربوي التي تتشكل عبرها الهوية الوطنية: من القصيدة إلى الحكاية، ومن الرواية إلى مبادرة القراءة، ومن الفعالية الثقافية إلى المقرر الجامعي. وهذا ما يجعل الأدب قوة ثقافية موزعة عبر وسائط متعددة، تتضافر جميعها في إنتاج سردية وطنية جامعة وفي إسناد الغايات الثقافية والتنموية لرؤية المملكة 2030.

إن شواهد الرواية في هذا الجانب أكثر من أن تحصى، فرواية "ساق الغراب" للكاتب السعودي يحيى امقاسم التي تعد من أبرز الروايات الواقعية، تتناول حقبة تاريخية مرتبطة ببقعة جغرافية مهمة في المملكة العربية السعودية "وهي ليست مجرد رواية اجتماعية أو تاريخية، بل هي عمل أدبي يعكس عمق التحولات التي مرت بها المجتمعات القبلية في الجزيرة العربية، بأسلوب سردي يمزج بين الواقعية والرمزية، ويقدم التاريخ في قالب سردي حديث، وتمثل مواضيع الرواية المحورية: الصراع بين التقاليد والحداثة أو التحديث، ودور القبيلة في تشكيل المجتمع، وتأثير التحولات السياسية على المجتمعات التقليدية، وكذا موضوع الهوية والبحث عن الذات"(أبو طالب، 2025).

وتقود الشواهد السابقة إلى حصيلة أكثر تحديدًا؛ إذ يتبيّن أن الأدب السعودي الحديث لا يكتفي بتمثيل الهوية الوطنية على مستوى الموضوع، بل يعيد إنتاجها على مستوى البنية الخطابية، والصورة، والاختيار المعجمي، وآليات التلقي. كما يتضح أن صلة الأدب بالتنمية لا تمر عبر الوعظ المباشر، بل عبر تشكيل الحس الجمعي، وتوسيع الخيال الاجتماعي، وبناء القيم التي تجعل المجتمع أكثر قابلية للإبداع والمشاركة والمسؤولية.

وتكشف هذه الحصيلة أن الشواهد التطبيقية، على اختلاف أجناسها، لا تتوزع بوصفها أمثلة متفرقة، بل تنتظم في نسق دلالي واحد مؤداه أن الأدب السعودي الحديث يشارك في إنتاج الهوية الوطنية عبر التمثيل العاطفي والسردي والتفسيري، ثم يمد هذا الأثر إلى الفضاء التعليمي والمؤسسي، حيث تغدو الثقافة جزءًا من الفعل التنموي لا مجرد محيط له.

جدول بياني:

المتن/المصدر	الشاهد أو النتيجة
1. الشعر السعودي الحديث - ديوان وطني عشقتك	تعزيز معجم الوطن والولاء والاعتزاز، واقتران الأسلوب التقريري بطاقة وجدانية وصورة رمزية تجعل الوطن مركزًا دلاليًا جامعًا.
2. مقال "كيف نصنع سردية وطنية جامعة؟"	التأكيد على أن السردية الوطنية ليست مجرد خطاب سياسي، بل هي شرط لتشكيل وعي وطني متماسك.
3. اللغة والتنمية المستدامة	ربط اللغة بمجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة بوصفها أداة لإنتاج المعرفة ونشرها واستثمارها.
4. أدب الطفل	تفعيل القراءة كممارسة يومية يحول الأدب إلى قوة ثقافية ممتدة تشكل الحس الوطني عند الأطفال واليافعين ولا تقف عند النخبة.
5. المؤسسات الثقافية السعودية	تفعيل النشر والترجمة وتمكين الكتّاب والوكالات الأدبية داخل منظومة الحراك الثقافي.
6. الأدب الشعبي (التراث الشعبي)	إعادة توظيف الحكاية والمثل والأغنية يتيح للناشئة قراءة حاضرهم برموز مألوفة، مما يشكل الانتماء على أساس التمثل لا التلقين المجرد.
7. رواية ساق الغراب	انعكاس لتأثير الأحوال السياسية على هوية الأفراد والمجتمعات.

وتُظهر هذه المصفوفة أن فاعلية الأدب السعودي لا تُستنفد في حدوده الجمالية، بل تتسع لتشمل بناء الانتماء، وتوجيه الوعي، وإسناد السياسة الثقافية، وتغذية الاقتصاد الإبداعي. وبهذا المعنى يغدو الأدب جزءًا من البنية الثقافية للدولة الحديثة، لا أثرًا مرافقًا لها.

النتائج:

تفضي المعالجة النظرية لهذا البحث إلى أن الأدب السعودي لا يُقارب بوصفه خطابًا جماليًا معزولًا، بل يُفهم بوصفه جهازًا رمزيًا فاعلًا في بناء الهوية الوطنية وإسناد التحول التنموي. وقد بيّنت الشواهد المختارة أن الأدب قادر على أن يرسّخ الذاكرة الوطنية، ويعيد صياغة معنى الانتماء، ويعضد مشروع التنمية المستدامة حين يتحول إلى جزء من الوعي التعليمي والثقافي والاقتصاد الإبداعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وقد أبانت الدراسة أن الهوية الوطنية في الأدبيات العربية والسعودية لا تنهض على معنى الانتماء المجرد، بل تتأسس على بنية مركبة قوامها الدين واللغة والثقافة والذاكرة التاريخية والرموز الجمعية، وهو ما أكدته القراءات النظرية في كتاب "البريدي" ودراسة "الثبيتي".

وقد أظهرت القراءة أن اللغة العربية ليست وسيطًا تعبيريًا محايدًا، بل وعاءً مؤسسًا للهوية الوطنية؛ إذ تتكثف عبرها صور الوطن، وتنتقل بها الذاكرة الثقافية، ويُعاد من خلالها إنتاج الانتماء في الوعي العام، وهو ما دعمته دراسات "بلعباسي" و"بريك" و"الثبيتي".

وأما ديوان "وطني عشقتك" فقد دل على أن الشعر السعودي الحديث يُشيّد الهوية الوطنية عبر شبكة من العلامات البلاغية والرمزية، أبرزها معجم الحب والاعتزاز، واستحضار المكان الوطني، وربط الوطن بقيم الوفاء والولاء والذاكرة، بما يحول النص الشعري إلى أداة لإعادة بناء الانتماء وليس فقط مجرد التعبير عنه.

وبيّنت الدراسة أن الصلة بين الشعر والتنمية المستدامة صلة بنيوية؛ فالشعر يسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي والبيئي، ويُرسخ قيم العمل والإبداع والمسؤولية، ومن ثم يرفد البعد الثقافي للتنمية الذي تؤكد عليه رؤية المملكة 2030.

وكشف نموذج من الشواهد المضافة أن بناء الهوية الوطنية لا يمر حصراً عبر النصوص الشعرية الكبرى، بل يتشكل كذلك عبر السردية الوطنية الجامعة، وأدب الطفل، والأدب الشعبي؛ إذ تبين أن هذه الحقول قادرة على تعميم الانتماء الوطني وتحويله من قيمة خطابية إلى خبرة تربوية وثقافية يومية.

وأثبتت الشواهد التعليمية والمؤسسية أن تفعيل الأدب السعودي في المناهج والبرامج الثقافية قابل لأن يتحول إلى أثر تنموي مباشر؛ إذ أظهرت نتائج تحليل كتب الكفايات اللغوية الحاجة إلى تعزيز البعد البيئي والثقافي داخل المحتوى التعليمي، كما كشفت معطيات هيئة الأدب والنشر والترجمة عن انتقال الأدب إلى حيّز الفعل المؤسسي ضمن منظومة الاقتصاد الإبداعي.

التوصيات والمقترحات:

إعادة بناء الاختيارات النصية في مقررات اللغة العربية والأدب على نحو يوازن بين تعزيز الهوية الوطنية وتوسيع الوعي بالتنمية المستدامة، بحيث تُدرج نصوصٌ تمثل قيم العمل والإبداع والمسؤولية البيئية والانتماء الحضاري معًا.

توجيه الدراسات النقدية الجامعية إلى الإفادة من المناهج الثقافية والاجتماعية والخطابية في قراءة الأدب السعودي الحديث، حتى لا يظل تحليل الهوية الوطنية محصورًا في المستوى الموضوعاتي، بل يمتد إلى البنية المعجمية والرمزية والتداولية للنصوص.

دعم الشراكة بين المؤسسات التعليمية والثقافية وهيئة الأدب والنشر والترجمة من أجل تحويل الشواهد الأدبية ذات البعد الوطني والتنموي إلى برامج قراءة، ومبادرات ومسابقات، وأندية نقاش، بما يعمق حضور الأدب في المجال العام.

توسيع حضور الأدب البيئي، وأدب الأطفال، والأدب الموجّه لليافعين في المشاريع الثقافية والتربوية؛ لأن الشواهد التطبيقية دلّت على أن هذا الحقل يمتلك قدرة عالية على الجمع بين بناء الهوية الوطنية المبكرة، وتنمية الحس بالاستدامة والمسؤولية.

إدماج مفهوم السردية الوطنية الجامعة في تصميم البرامج الأدبية والقرائية والأنشطة الجامعية، بحيث تُربط النصوص المختارة بالتاريخ الوطني، والرموز الثقافية، والتنوع المحلي، مع اهتمام خاص بأدب الطفل والأدب الشعبي باعتبارهما وسيطين فعالين في بناء الانتماء على المدى البعيد.

استثمار المؤشرات التي كشفتها الدراسة - مثل ضعف حضور المجال البيئي في بعض المقررات، واتساع دور النشر والوكالة الأدبية ومبادرات القراءة - في صياغة سياسات ثقافية وتعليمية أكثر تكاملًا، يجعل الأدب رافدًا بنيويًا من روافد التنمية الوطنية.

المراجع:

أبو أصبع، ص. (2025). الأدب العربي وحماية الهوية القومية، صحيفة البيان، تم الاسترجاع في 2025/10/11، متاح على https://www.albayan.ae/opinions/articles/2015-12-10-1.2525383

برجان، ص.؛ قدور، ن. (2025). أثر النصوص القرائية في ترسيخ الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية، *مجلة اللسانيات التطبيقية*، *9*(2)، 206-216.

البريدي، ع. ب. ع. (2024). *الهوية الوطنية السعودية، ثوابتها وآفاقها الإنسانية*، مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري.

بريك، ح. (2022). أثر تعليمية اللغة العربية في ثبات الهوية الوطنية: دراسة سوسيو ثقافية، *مجلة دراسات معاصرة*، *6*(2)، 21-28.

بلعباسي، م. وعداد، ر. (2022). أثر اللغة العربية في ترسيخ مقومات الهوية الوطنية، *مجلة دراسات معاصرة*، *6*(2)، 12-20.

الثبيتي، ن. ب. س. ا. (2021). توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشء في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030، *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات*، *23*(65)، 7-42.

جامعة الإمام. (2025). العربية: لغة وهوية وصناعة المستقبل، تم الاسترجاع بتاريخ: 2025/9/22، متاح على: https://www.iau.edu.sa/ar/news/iau-organizes-arabic-language-identity-and-shaping-the-future-event

جامعة القصيم. (2026). العربية لغة وهوية وطنية، ندوة علمية، جامعة القصيم، متاح على، https://www.qu.edu.sa/d_news/2860/، تم الاسترجاع بتاريخ: 2026/01/14.

السروي، ص. ا. م. (2004). سؤال الهوية في الرواية العربية: جدل الأنا والآخر، *مجلة الدراسات العربية*، *2*(10)، 187-211.

سعيد، م. س. (2025). أدب الطفل ودوره في غرس الهوية الوطنية، مسؤولية من؟ صحيفة البلاد، 17، 12، 2025م؛ https://www.albiladpress.com/news/2025/6273/columns/964638.html

السكران، ر. (2025). تعزيز الهوية السعودية في الأدب والفكر، صحيفة الرياض، تم الاسترجاع 2025/10/11. https://www.alriyadh.com/2155076

الشاوي، ش. ا. (2025). دور الأدب في إعادة تعريف الهوية الوطنية، مدونة فكر إن، تم الاسترجاع 2025/3/20. https://www.fikran.com/mohammad43_501

صحيفة الأيام البحرينية. (2024). تعميق تواصل الشباب مع الأدب العربي يعزز الهوية الوطنية، (31-27)، 7، 12، 2024، https://alay.am/p/8ppi

الظفيري، أ. (2024). أثر الأدب في تشكيل هوية الشعوب، تم الاسترجاع 2024/5/28 https://ealameuon.org.sa/articles

أبو طالب، إ. (2025). إشارات أدبية، ساق الغراب- الهربة ليحيى امقاسم، المملكة العربية السعودية، *مجلة أقلام عربية*، (100)، https://ibraheemabotalib.blogspot.com/2025/05/16.html

العايدي، م. ص. (2026). السرديات: كيف نصنع سردية وطنية جامعة؟، *صحيفة الغد*، تم الاسترجاع 2026/3/11 https://alghad.com/Section

العطار، أ. ج. ع. (2025). الهوية الوطنية وديناميات الانتماء في المسرح الشعري: قراءة في مسرحية الملكة والمجنون للكاتب أنس داود، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، (47)، 1622-1679.

العطوي، م. ف. (2010). *ديوان وطني عشقتك*، النادي الأدبي بتبوك.

عطية، ع. (2024). التراث الشعبي بين الثقافة المجتمعية والتنمية المستدامة، *مجلة الثقافة الشعبية*، 17(66)، 12-27.

علوان، م. ح. (2026). دور هيئة الأدب والنشر والترجمة في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، متاح على: دور هيئة الأدب والنشر والترجمة في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، تم الاسترجاع في 2026/01/11

العنزي، س. ب. م. م. (2021). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، (15)، 245-270.

العيسى، م. ب. ع. (2025). الهوية الوطنية وعلاقتها بالأدب السعودي، صحيفة الجزيرة، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/09/18، متاح على https://www.al-jazirah.com/2023/20231006/cm23.htm

الغنودي، أ. ا. (2024). دور الأدب في ترسيخ قيم المواطنة في المجتمع، *مجلة التربوي*، (24)، 1176-1185.

كارينجتون، د.؛ فام، ف.؛ جيها، إ. (2025). الدراسات الأدبية وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، *مجلة اللغة والأدب والثقافة*، (72)، 27-37.

كلية العلوم والآداب. (2019). ندوة تعزيز الهوية في الأدب السعودي، كلية الآداب.

مجلة روح. (2019). أدب الشعوب: دراسة مقارنة بين تأثير الأدب العربي والغربي في تشكيل الهوية الثقافية، *مجلة روح للعلوم الإنسانية*، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/07/28، متاح على: https://ruh-journal.org/news/there-are-many-variations-of-passages-of-lorem-ipsum-available-38/

المدرسة.كوم. (2026). كيف يساعد تعليم اللغة العربية في أبو ظبي على تعزيز الهوية الوطنية؟ متاح على الرابط: https://elmadrasah.com/blogs/news/teaching-arabic-in-abu-dhabi?srsltid=AfmBOoqU0eCPvexIZ9HLJz1k4fTemd834hh8pH-zl056e0ovJRvhaZYe، تم الاسترجاع بتاريخ: 2026/01/18.

مراياتي، م. (2014). *اللغة والتنمية المستدامة: دور اللغة في التحول إلى مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة*، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

مرزوق، ي. أ. ح. (2020). ملامح الهوية الوطنية في الشعر السعودي: ديوان وطني عشقتك نموذجًا: دراسة أسلوبية، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية*، *28*(15)، 211-234.

مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري. (2026). دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب، متاح على: https://www.kaccc.org.sa/ar/Details/index/611، تم الاسترجاع بتاريخ: 2026/01/20.

نوفل، ن. ف. (2024). الثقافة العربية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، صحيفة الثورة، (1214)، 19، 11، 2024، https://archive.thawra.sy/?p=607965

الهلالي، أ. ع. (2023). المكونات الفاعلة في بناء الهوية الوطنية في الشعر السعودي ديوان حزميات نموذجا، دراسة وصفية تحليلية، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، (39)، 2276-2326.

الهياجي، ي. هـ. (2025). التراث والتنمية علاقة جدلية، صحيفة رسالة جامعة الملك سعود، تم الاسترجاع 2025/9/17، متاح على https://rs.ksu.edu.sa/ar/issue-1313/8273#

وطفة، ع. أ. (2019). الثقافة والتنمية المستدامة: أية علاقة؟، صحيفة المثقف، تم الاسترجاع 2026/5/13: متاح على: الثقافة والتنمية المستدامة: أية علاقة؟

اليونسكو. (2026). الثقافة في صميم أهداف التنمية المستدامة، متاح على: https://www.unesco.org/ar/articles/althqaft-fy-smym-ahdaf-altnmyt-almstdamt، تم الاسترجاع بتاريخ: 2026/01/12.

References

Abu Asba', S. (2025). *Arabic literature and the protection of national identity. Al-Bayan Newspaper*. Retrieved October 11, 2025, from Al-Bayan Newspaper

Berjan, S., & Qaddour, N. (2025). The impact of reading texts on consolidating national memory and strengthening national identity. *Journal of Applied Linguistics, 9*(2), 206–216.

Al-Buraidi, A. B. A. (2024). *Saudi national identity: Its constants and humanitarian horizons*. King Abdulaziz Center for National Dialogue.

Brik, H. (2022). The impact of Arabic language pedagogy on the stability of national identity: A socio-cultural study. *Contemporary Studies Journal, 6*(2), 21–28.

Belabbasi, M., & Addad, R. (2022). The impact of the Arabic language on consolidating the foundations of national identity. *Contemporary Studies Journal, 6*(2), 12–20.

Al-Thubaiti, N. B. S. A. (2021). Employing the Arabic language to strengthen national identity among youth in light of the Kingdom's Vision 2030. *Journal of the Service Center for Research Consultations and Languages, 23*(65), 7–42.

Imam Abdulrahman Bin Faisal University. (2025). *Arabic: Language, identity, and shaping the future*. Retrieved September 22, 2025.

Qassim University. (2026). *Arabic as a language and national identity: Scientific symposium*. Retrieved January 14, 2026.

Al-Sarawi, S. A. M. (2004). The question of identity in the Arabic novel: The dialectic of self and other. *Journal of Arab Studies, 2*(10), 187–211.

Saeed, M. S. (2025, December 17). Children's literature and its role in instilling national identity: Whose responsibility? *Al-Bilad Newspaper*. Al-Bilad Press

Al-Sukran, R. (2025). Strengthening Saudi identity in literature and thought. *Al-Riyadh Newspaper*. Retrieved October 11, 2025, from Al-Riyadh Newspaper

Al-Shawi, S. A. (2025). The role of literature in redefining national identity. *Fikran Blog*. Retrieved March 20, 2025, from Fikran Blog

Al-Ayam Bahraini Newspaper. (2024, December 7). Deepening youth engagement with Arabic literature enhances national identity.

Al-Dhafiri, A. (2024). The impact of literature on shaping the identity of peoples. Retrieved May 28, 2024, from Ealamuon Organization

Abu Talib, I. (2025). Literary signals: *Saq Al-Ghurab – Al-Harbah* by Yahya Amqasim. *Aqlam Arabiyya Magazine*, (100). Aqlam Arabiyya Blog

Al-Aidi, M. S. (2026). Narratives: How do we create an inclusive national narrative? *Al-Ghad Newspaper*. Retrieved March 11, 2026, from Al-Ghad Newspaper

Al-Attar, A. J. A. (2025). National identity and the dynamics of belonging in poetic theater: A reading of *The Queen and the Madman* by Anas Dawood. *Egyptian Journal of Specialized Studies, 47*, 1622–1679.

Al-Atawi, M. F. (2010). *My homeland, I adored you*. Tabuk Literary Club.

Atiyyah, A. (2024). Folk heritage between societal culture and sustainable development. *Journal of Folk Culture, 17*(66), 12–27.

Alwan, M. H. (2026). The role of the Literature, Publishing, and Translation Commission in achieving sustainable cultural development. Retrieved January 11, 2026.

Al-Anzi, S. B. M. M. (2021). The level of inclusion of sustainable development domains in linguistic competency textbooks for secondary education in Saudi Arabia. *Shaqra University Journal for Humanities and Administrative Sciences, 15*, 245–270.

Al-Essa, M. B. A. (2025). National identity and its relationship to Saudi literature. *Al-Jazirah Newspaper*. Retrieved September 18, 2025, from Al-Jazirah Newspaper

Al-Ghannoudi, A. A. (2024). The role of literature in consolidating citizenship values in society. *Al-Tarbawi Journal, 24*, 1176–1185.

Carrington, D., Pham, F., & Jiha, I. (2025). Literary studies and the United Nations Sustainable Development Goals. *Journal of Language, Literature, and Culture, 72*, 27–37.

College of Arts and Sciences. (2019). *Symposium on strengthening identity in Saudi literature*. College of Arts.

Ruh Magazine. (2019). Literature of nations: A comparative study of the influence of Arabic and Western literature on shaping cultural identity. *Ruh Journal for Humanities*. Retrieved July 28, 2025, from Ruh Journal

Almadrasah.com. (2026). How does teaching Arabic in Abu Dhabi help strengthen national identity? Retrieved January 18, 2026.

Marayati, M. (2014). *Language and sustainable development: The role of language in the transformation toward a knowledge society and knowledge-based economy*. King Salman Global Academy for Arabic Language.

Marzouq, Y. A. H. (2020). Features of national identity in Saudi poetry: *My homeland, I adored you* as a model—A stylistic study. *King Abdulaziz University Journal of Arts and Humanities, 28*(15), 211–234.

King Abdulaziz Center for National Dialogue. (2026). The role of the Arabic language in preserving the cultural identity of peoples. Retrieved January 20, 2026.

Noufal, N. F. (2024, November 19). Arabic culture and its role in strengthening national identity. *Al-Thawra Newspaper*, (1214). Al-Thawra Archive

Al-Hilali, A. A. (2023). Effective components in building national identity in Saudi poetry: *Hazmiyat* as a model—A descriptive analytical study. *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, 39*, 2276–2326.

Al-Hayaji, Y. H. (2025). Heritage and development: A dialectical relationship. *King Saud University Message Newspaper*. Retrieved September 17, 2025, from King Saud University Newspaper

Watfa, A. A. (2019). Culture and sustainable development: What relationship? *Al-Muthaqqaf Newspaper*. Retrieved May 13, 2026.

UNESCO Arabic. (2026). *Culture at the heart of the Sustainable Development Goals*. Retrieved January 12, 2026.